

تفسير البغوي

وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ

(وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) أي : عمل ، كقوله : " إن سعيكم لشتى " ، (الليل -

4) وهذا أيضا في صحف إبراهيم وموسى . وقال ابن عباس : هذا منسوخ الحكم في هذه

الشرعة ، بقوله : " ألحقنا بهم ذريتهم " ، (الطور - 21) فأدخل الأبناء الجنة بصلاح

الآباء . وقال عكرمة : كان ذلك لقوم إبراهيم وموسى ، فأما هذه الأمة فلهم ما سعوا وما

سعى لهم غيرهم ، لما روي أن امرأة رفعت صبيا لها فقالت : يا رسول الله ألهذا حج ؟

قال : " نعم ، ولك أجر " . وقال رجل للنبي - صلى الله عليه وسلم - : إن أمتي افتلتت

نفسها ، فهل لها أجر إن تصدقت عنها ؟ قال : " نعم " . وقال الربيع بن أنس : " وأن ليس

للإنسان إلا ما سعى " يعني الكافر ، فأما المؤمن فله ما سعى وما سعي له . وقيل : ليس

للكافر من الخير إلا ما عمل هو ، فيثاب عليه في الدنيا حتى لا يبقى له في الآخرة

خير ويروى أن عبد الله بن أبي كان أعطى العباس قميصا ألبسه إياه ، فلما مات أرسل

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قميصه ليكفنه فيه ، فلم يبق له حسنة في الآخرة يثاب

عليها .